

كلمة المملكة العربية السعودية

أمام اللجنة الرابعة في الدورة التاسعة والستين للأمم المتحدة
حول البند

التعاون الدولي في استخدام
الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

يلقيها

المستشار/ سعود بن عبد الله السبيعي
إدارة الأمم المتحدة – وزارة الخارجية

نيويورك – الخميس 16 أكتوبر ٢٠١٤م

السيد الرئيس،،،

يسرني باسم وفد بلادي المملكة العربية السعودية أن أرى سعادتكم تترأسون هذه الدورة التاسعة والستين للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار، وأني على ثقة بأن جهودكم وتعاون الوفود معكم سيحقق للدورة أهدافها، ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في مهمتكم، ونعبر عن تقديرنا للمكتب على ما يبذلونه لإنجاح هذه الدورات، كما يثمن وفد بلادي ما تبذله الوفود المشاركة من جهود لتحقيق رؤية "الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي".

السيد الرئيس،،،

ترحب المملكة العربية السعودية مجددا بمعاهدات الأمم المتحدة الخمس ومبادئها المتعلقة بالفضاء، وبقرار الجمعية العامة 57/ 68 الذي ينص على الاستفادة من تقنيات علوم الفضاء الخارجي وتطبيقاتها من أجل توفير الأمن والأمان والرفاهية للبشرية جمعاء. ونحث الدول على توقيع هذه المعاهدات لكي تتمكن الدول بمشاركة لجنة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية من المراجعة والاستعراض المستمر لها من أجل التأكد عن مدى مواكبتها لمستوى التطور في الأنشطة الفضائية خصوصا مع دخول القطاع التجاري مجال الأنشطة الفضائية. كما نحث على أهمية الالتزام باتفاقية القمر والنقاش حولها على ألا تنصب النقاشات في منظور المصالح التجارية. كما تؤكد المملكة العربية السعودية على الحفاظ على عدم عسكرة الفضاء الخارجي، وأخذ تدابير صارمة لتحاشي احتمال حدوث تسليح في الفضاء الخارجي.

السيد الرئيس،،،

لقد شاركت المملكة في الجولة الثالثة لمؤتمر المشاورات المفتوحة بشأن الاقتراح المتعلق بوضع مدونة دولية لقواعد السلوك لأنشطة الفضاء الخارجي الذي عقد في مدينة لوكسمبورغ في مايو 2014م، الذي قدم كمبادرة من جهاز العمل الخارجي الأوروبي EEAS وذلك دعما لعمل اللجنة الرامي إلى تعزيز معاهدات الأمم المتحدة ومبادئها المتعلقة بالفضاء الخارجي. وبذلك فإن وفد المملكة العربية السعودية يحث الدول على الاستفادة من تقنيات الفضاء في دعم تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعزيز التعاون الدولي لوضع مسالك قانونية تساهم في تحسين وتطبيق قانون الفضاء.

السيد الرئيس،،،

يدعو وفد بلادي اللجنة وجميع الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية للتعاون التام وبذل الجهد للحد من الحطام الفضائي والتخلص منه بطريقة لا تعرقل تنمية القدرات الفضائية للدول النامية لا سيما أن مستقبل الأنشطة الفضائية يعتمد كثيرا على التخفيف من الحطام الفضائي. ومن الموكد أن زيادة التنسيق والتفاعل بين اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية سيؤدي الي إرساء معايير دولية بشأن الحطام الفضائي وفي هذا الصدد فإن وفد بلادي ينوه بجهود ونشاط وكالة الفضاء الأوربية ESA في مجال تخفيف الحطام الفضائي وكذلك تدابير بعض الدول التي تتفق مع المبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي. وبذلك ينبغي حث الدول والمنظمات التي لديها أجسام فضائية بالمتابعة والمراقبة المستمرة لها أخذا بالاعتبار تطبيق المبادئ التوجيهية للتخفيف من الحطام الفضائي.

السيد الرئيس،،،

أود الإشارة الى أن المملكة العربية السعودية أطلقت القمر السعودي الثالث عشر المسمى سعودي سات 4 وهو ثمرة تعاون بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الامريكية ووكالة الطيران والفضاء الامريكية NASA ، ويقوم القمر بالإضافة الى وظائفه الاعتيادية بتجربة فضائية طورت بمركز تمييز الفضاء والطيران التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والمنشأ بجامعة ستانفورد لتجربة نظام متكامل غير ملامس للتحكم في الشحنة الكهربائية باستخدام دايود مشع ضوئي يعمل في نطاق التردد ما فوق البنفسجي.

السيد الرئيس،،،

إن حكومة بلادي تضع نصب أعينها رعاية التقدم المعرفي وبالأخص في مجال علوم الفضاء وتقنياته وتطبيقاته السلمية وبذلك فقد وضعت الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار، التي بُنيت على استخدام التقنية وتوطينها لتنفيذ الخطط الإنمائية التي توفر الأمن والأمان والرفاهية للمواطنين والمقيمين على حد سواء، حيث تقوم الجهات ذات الصلة من القطاع الحكومي والخاص والأكاديمي بالمشاركة والتعاون في تنفيذ مبادرة الخطة الوطنية. وفي هذا الصدد ونظرا لأهمية اسبوع الفضاء الخارجي قامت المملكة بعقد الأسبوع في مدينتي الرياض والدمام مع التوسع في مواضيع علمية وتقنية شملت علوم الفضاء وتطبيقاته. كما ستعقد المملكة ممثلة في KACST مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية المؤتمر السعودي الدولي الثالث لتقنيات الفضاء والطيران في أواخر هذا العام.

السيد الرئيس،،،

يعرب وفد بلادي عن أهمية المدار الثابت للأرض حيث إنه مورد طبيعي محدود نخشى أن يصل إلى حالة تشبع ازاء استخدام الفضاء الخارجي عموماً مما يهدد الاستدامة الدائمة للأنشطة الفضائية التي هي مسير للتقدم العلمي والتقني. لذا يستوجب استخدام المدار الثابت للأرض باتباع أفضل السبل والوسائل الكفيلة بتحقيق الاستخدام الرشيد والعادل مع الأخذ في الاعتبار متطلبات الدول النامية. كما أن تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده سوف يحول دون وقوع المنازعات التي قد تنشأ بشأن الأنشطة الفضائية، خصوصاً مع التزايد المضطرد بالاستغلال التجاري للفضاء الخارجي، ومشاركة القطاع الخاص.

ختاماً، إن وفد المملكة العربية السعودية يقدم الشكر إلى الوفود المشاركة ويأمل أن تتحقق الأهداف التي نصبو إليها جميعاً في عالم يسوده الأمن والاستقرار والازدهار والخير للإنسانية. كما نتمنى أن تنال أعمال هذه الدورة النجاح والتوفيق.

وتقبلوا الشكر السيد الرئيس.